The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

إنتفاضة الإستقلال إنطلقت ولا أحد قادر على لجمها أو الحدّ من إندفاعها خصوصاً بعد أن تقاطعت الإنتفاضة الشعبية في الداخل مع الإنتفاضة الدولية في الخارج، ويبدو من خلال سير الأحداث وتسارعها أنها ستواصل إندفاعها حتى الوصول إلى أهدافها المعلنة وربما غير المعلنة أيضاً وهي:

١- إنسحاب فوري وشامل ونهائي وغير مشروط للقوّات السّورية من جميع الأراضي اللبنانية مع كامل أجهزتها الأمنية والعسكرية بموجب القرار ١٥٥٩ لا بموجب إتفاق الطائف كما ينادي البعض، والكف عن الإختباء وراء مصطلحات مبهمة وخادعة مثل إعادة الإنتشار، وإنسحابات جزئية إلى البقاع وغيرها من التفاهات المتداولة هنا وهناك.

٢- إستقالة الحكم المأجور بكل رموزه وشعاراته وأشخاصه، وتسليم السلطة إلى حكومة إنتقالية محايدة ونزيهة للإشراف على الإنتخابات التشريعية المقبلة، وفتح الطريق أمام مجلس نيابي جديد يختاره اللبنانيون بإرادتهم الحرّة بعيداً عن أي ضغط خارجي... مع الإشارة إلى أن حكومة العماد ميشال عون الإنتقالية بأعضائها الستة ما زالت حائزة على الشرعية الدستورية والأنسب لتولي هذه المهمّة.

٣- إحالة المتعاملين مع الإحتلال السّوري على القضاء بجرم الخيانة العظمى والإشتراك بكل جرائم القتل التي حصلت على أرضنا خلال فترة الإحتلال، وآخرها جريمة إغتيال رفيق الحريري بالتكامل والتضامن مع الإحتلال المذكور... وهذا المطلب يندرج في خانة الأهداف غير المعلنة حالياً، ويأتي في سياق مسيرة التحرير القادمة.

وبما أن النظام السّوري مصاب منذ فترةٍ بحالةٍ من الإغماء السياسي، وغير قادر على قراءَة الأحداث الجارية وما يدور حوله من متغيّرات متسارعة، رأينا أن نلفت إنتباهه إلى ما يلي:

١- لم يعد بإستطاعته الإستقواء على لبنان والإستفراد به كما تعَوَّدَ، وقضيّة لبنان لم تعد متروكة كما في السّابق بل أصبحت في قلب المعادلة الدولية، والملفّ اللبناني قفز بسرعة إلى طاولة الأمم المتحدة وواشنطن وباريس ولندن والإتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي، وتحوّل إلى جسر العبور بين ضفتي الأطلسي... كما وإن جريمة إغتيال رفيق الحريري تحوّلت بدورها إلى محورٍ من محاور السياسة العالمية. أما على الصعيد الداخلي فقد خرجت القضية اللبنانية عن السّيطرة السّورية وباتت في عهدة الشعب اللبناني وجماهيره الغاضبة المرابطة في ساحة الشهداء.

٢- ضاقت أمامه هوامش المناورة وتلاشت إمكانيات الإستلحاق والترميم بحيث إن كل كلام عن الحوار وتقسيط الإنسحاب وتغيير الحكومة وإستنكار الجريمة بقصد تنفيس الإحتقان قد تجاوزه الزمن ولم يعد يجدي نفعاً.

٣- لم يعد قادراً على الإستمرار في سياسة المعاندة والمكابرة، وبات عليه أن يقتنع إن العالم تغيَّر، وزمن الإستعمار ولـــّى، وكذلك زمن جهاز "الأمن والإستطلاع" في عنجر، وزمن وحدة المسار والمصير ومصطلحات "الشقيق" و "الشقيقة" وشعارات العلاقات المميّزة، وتأمين خاصرة سوريا في لبنان... إلى آخر المعزوفة.

٤- كما وضاقت أمامه مخارج الإنسحاب المشرّف الذي يسعى البعض إليه، ولم يبقَ أمامه سوى الإنسحاب الطوعي السريع قبل أن يضطرّ إلى الإنسحاب القسري والإلتحاق بشقيقه التوأم النظام البعثي العراقي.

إن الشعب اللبناني إستفاق من كبوته، ونزل إلى الشارع وقال كلمته، وأصدر إدانته عبر حناجر المتظاهرين وهتافات الغاضبين ضدَّ الإحتلال وجريمة الإغتيال، فلا لزوم لإنتظار نتائج التحقيق لأن الشعب هو الأصدق، ولأن صوت الشعب من صوت الله، وغضب الشعب من غضب الله.

لبَّــيك لبـــنان

أبـــو أرز
في ٢٤ شباط ٢٠٠٥